

تاج العروس من جواهر القاموس

وصَدْرُ البيتِ من العُباب . واسْتَحَطَّهُ وِزْرُهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَحُطَّهُ عنه .
إِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِالْوِزْرِ الْحِمْلُ فهو عَلَى حَقِيقَتِهِ وَإِنْ كَانَ مَعْنَى من
المَعَانِي فهو جائِزٌ . والاسمُ : الحِطَّةُ والحِطَّيْطَى بكسْرِ هِما . وَحُكِّيَ أَنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ مَا قِيلَ لَهُمْ : " وَقُولُوا حِطَّةً " لِيَسْتَحِطُّوا بِذَلِكَ أَوْ زَارَهُمْ
فَتَحُطُّ عَنْهُمْ . وسَأَلَهُ الحِطَّيْطَى أَي الحِطَّةِ . والحِطَّاطَةُ بِالْفَتْحِ
والْحُطَّائِطُ بِالضَّمِّ . والحِطَّيْطُ كَأَمِيرٍ : الصَّغِيرُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .
الثَّانِيَّةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَنْشَدَ :
" وَالشَّيْخُ مِثْلُ النَّسْرِ وَالْحُطَّائِطِ .
" وَالنَّسْوَةُ الْأَرَامِلُ الْمَثَالِطُ وَأَنْشَدَ فُطْرُبُ :
" إِنْ حَرِي حُطَّائِطُ بُطَّائِطُ وَقَدْ تَقَدَّسَ أَنْ بُطَّائِطًا إِتْبَاعُ
لِحُطَّائِطٍ وَهُوَ مَجَازٌ . وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى ذِكْرِ الثَّانِيَةِ وَقَالَ :
ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا اسْتَصْغَرُوهُ حِطَّاطَةً قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُوَ
عَرَبِيٌّ مُسْتَعْمَلٌ . ومن المَجَازِ : أَلِيَّةٌ مَحْطُوطَةٌ أَي لَا مَأْكَمَةَ لَهَا
كَأَنَّهَا حُطَّتْ بِالْمِحْطِ . ومن المَجَازِ : الْمُنْحَطُّ مِنَ الْمَنَاقِبِ :
الْمُسْتَفْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُرْتَفِعٍ وَلَا مُسْتَقِيلٍ وَهُوَ أَحْسَنُهَا . والحِطَّاطُ
كَسَحَابٍ : الْبَثْرُ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقِيلَ شَبَّهَ الْبَثْرُ وَفِي الْمُحْكَمِ : مِثْلُ
الْبَثْرِ يَخْرُجُ فِي بَاطِنِ الْحُقُوقِ أَوْ حَوْلَهُ وَهَذَا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَنَصُّهُ :
الْحِطَّاطُ : شَبَّهَ بِالْبَثْرِ يَكُونُ حَوْلَ الْحُقُوقِ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
لِزِيَادٍ الطَّمَّاحِي :
" قَامَ إِلَيَّ عَذْرَاءٌ بِالْغُطَّاطِ .
" يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ .
" بِمُكْفَهَرٍ اللَّوْنِ ذِي حِطَّاطِ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو
: بِمُكْرَهَفٍ الْحُقُوقِ أَي بِمُشْرِفٍ فِيهِ وَبَعْدَهُ :
" هَامَتُهُ مِثْلُ الْفَنِيقِ السَّاطِي .
" نِيطَ بِحَقْوَيَّ شَيْقٍ شِرْوَاطِ .
" فَبَكَتْهَا مُوَزَّقُ النَّيَّاطِ .
" ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي وَبَاطِ .

" فداكها دوكا على الصراط .

" ليس كدوك بعلاها الوطواط .

" وقام عندها وهو ذو نشاط .

" ولبيبت من شدة الخلال .

" قد أسبطت وأيسم إسباط وقال الرّاجز :

" ثم طعنت في الجميش الأصفر .

" بذي حطاط مثله أير الأقمرة قال الجوهري : ورُبّ ما كانت في

الوجه تقيح ولا تقرح ومنه قول المتنخل الهذلي :

ووجه قد جلاوت أُميّم صافٍ ... كقرن الشّمس ليس بذي حطاط

هكذا أنشده الجوهري . قلت : والذي رواه السّكّري :

ووجه قد طرقت أُميّم صافٍ ... أسيل غير جهّم ذي حطاط كما

قرأته في الديوان وهكذا أنشده الصّاغاني في العباب . وفي غيرهما

من كتب اللّغة مثله ما رواه الجوهري الواحدة حطاطة بهاء وقال أبو

زيد : الأجرّب العيّن : الذي تبتثر عينه ويلزمها الحطاط وهو

الطّيبطاب والجّدّد . والحطاط أيساً : رُبّد اللّين . نقله

الجوهري وابن دُرَيْدٍ كأنّّه سُمّيَ به لكوّنه يحطّ عنه أي يحثّ .

وقيل : الحطاط من الكمرة : حروفها نقله ابن سيده . وقد حطّ

وجهه يحطّ : خرج به الحطاط أي البثر أو حطّ : سمن وجهه وقيل

: تهيج كاحطّ فيهنّ أي في المعاني الثلاثة . ومن المجاز : حطّ

البعير حطاطاً بالكسر إذا اعتمد في الزّمام على أحد شقّيه قال

ابن مقبل :

برأسٍ إذا اشتدّت شكمّة وجهه ... أسرّ حطاطاً ثمّ لان فيغّلا وقال

الشّماخ :

إذا ضربت على العلات حطّات ... إليك حطاط هاديّة شانون